قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم و ثبتت الحجة عليهم فقال (لا بل شيء قضى عليهم و مضى فيهم] و تصديق ذلك فى كتاب ا [عز و جل] (و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها (فبين النبى صلى ا عليه و سلم أن تصديق ما أخبر به من القضاء قوله (فألهمها فجورها و تقواها (.

والذى فى الحديث هو القدر السابق من علم ا و كتابه و كلامه و هذا إنما تنكره غالية القدرية و أما [الذي] في القرآن فهو خلق ا أفعال العباد و هذا أبلغ فإن القدرية المجوسية تنكره .

فالذي فى القرآن يدل على ما في الحديث و زيادة و لهذا جعله النبى صلى ا عليه و سلم مصدقا له و ذلك من و جوه .

أحدها أنه إذا علم أن ا هو الملهم للفجور و التقوى و لم يكن في ذلك ظلم كما تقوله القدرية الإبليسية و لا مخالفة للأمر و النهي و الوعد و الوعيد كما تقوله القدرية المشركية [ف] الإقرار بأن ا كتب ذلك و قدره قبل وجوده مما لا نزاع فيه عند الإنسان من جهة القدر و لهذا قد أقر بالقدر السابق جمهور القدرية الذين ينكرون خلق الأفعال و لم يثبت أحد من القدرية أن ا خالق أفعال العباد و ينكره من جهة القدر أن ا خالق ذلك